

## تقييم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عند الطلبة

## Assessment of students' social media use

المسوس يعقوب \*

<sup>1</sup> جامعة غليزان (الجزائر)، yagoub.elmossous@univ-relizane.dz

تاريخ الاستلام: 2024/01/15 تاريخ القبول: 2024/03/26 تاريخ النشر: 2024/06/01

## ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما عند الطلبة، مع أهم المجالات المستعملة فيها، إضافة إلى معدل الاستخدام اليومي لكل وسيلة. ولتحقيق هذه الأهداف اعتمد الباحث على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقام بتطبيقه على عينة مكونة من 92 طالب وطالبة، وبعد المعالجة الإحصائية أظهرت النتائج الترتيب التالي لوسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما كما يلي: الفيسبوك (أكثر من 4 ساعات يوميا)، اليوتيوب، (2-4 ساعات يوميا) انستغرام، (1-2 ساعة يوميا) تيك توك، (أكثر من 4 ساعات يوميا) الواتساب (1-2 ساعة يوميا)، سناب شات (1-2 ساعة يوميا)، في حين لا يملك أي طالب حسابا على- التويتر- أما عن مجالات الاستخدام فتمثلت أساسا وبدرجة كبيرة في التواصل مع الأصدقاء، الترفيه، متابعة الإخبار والمستجدات، وفي ضوء النتائج المتوصل إليها تم عرض مجموعة من الاقتراحات المتعلقة بنتائج الموضوع

كلمات مفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، الطلبة، التقييم.

## Abstract:

The current study aimed at identifying the most used social media by students, with the most important areas used, In addition to the daily use rate of each means. To achieve these goals, the researcher relied on the questionnaire as a tool for data collection, and applied it to a sample of 100 students, and after Statistical treatment The results showed the following arrangement for the most used social media as follows: Facebook (more than 4 hours per day), YouTube, (2-4 hours per day) Instagram, (1–2 hours per day) Tik Tok, (more than 4 hours per day) WhatsApp (1-2 hours per day), snapchat (1-2 hours per day), while no student has an account on Twitter.

**Keywords:** social media , students, assement.

## 1. مقدمة:

تتعدد حاجات الإنسان بيولوجية اجتماعية... الخ وهو في رحلة دائمة ومستمرة لإشباعها بمختلف الوسائل . كما تفرض الفطرة السليمة والجهاز النفسي المتوازن الحاجة الى التواصل مع الآخرين وفق شروط ومعايير يفرضها الشخص لتكوين فيما بعد الجماعات التي يحقق الفرد من خلالها ذاته ويشعر بالانتماء لها، وتكون له متنفسا يعبر فيه عن أفكاره وأرائه وفي كثير من الأوقات عن مشاكله اليومية بحثا عن حلول أو لتبادل وجهات النظر مع الآخرين، ومما ساهم وبشكل مباشر في تحقيق هذه الحاجة شبكات التواصل الاجتماعي التي عرفت تطورا متسارعا يعجز البعض في كثير من الأحيان عن مواكبته.

ان الانتشار الرهيب لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك، تويتر ، انستقرام... الخ) والذي مس جميع الفئات العمرية ومختلف المراحل التعليمية اصبح يطرح العديد من الإشكالات انطلاقا من المظاهر الصحية و السلوكية التي نتجت عن الاستخدام المفرط لها.

ومما لفت الانتباه في السنوات الاخيرة وخاصة مع انتشار جائحة كورونا ، هو استغلال أغلب المؤسسات لوسائل التواصل الاجتماعي للتخفيف من اثار الجائحة على مردوديتها، أما بالنسبة للجامعة فقد استغلتها الادارة للاتصال بالأساتذة والطلبة من اجل نشر جميع المعلومات والدروس والإعلانات ومواعيد الامتحانات وغيرها، وبالرغم من وجود أغلب هاته المنشورات على المواقع الرسمية للجامعات، إلا أن الطلبة يفضلون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوك، ونظرا للتعداد الكبير للطلبة الجامعيين وامتلاك نسبة لا بأس بها للهواتف الذكية والتي تحتوي اغلبها على تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، والتي مما لاشك فيه أنه سيكون لها تأثير على التحصيل الدراسي للطلاب .

## 2- مشكلة الدراسة:

مما يلفت الانتباه داخل الجامعة بأن كل طالب يحمل هاتفا ذكيا أو لوحة رقمية لا يكاد ينفصل عنها، بالرغم من أن الهدف الاول للطالب هو التحصيل العلمي والمعرفي ، والذي تندخل فيه مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والبيداغوجية. ولقد توصلت العديد من الدراسات بأن من ايجابيات وسائل التواصل الاجتماعي أنها تساعد الطلبة على التنسيق والتواصل مع الأساتذة والتعمق في محتويات الدروس .. الخ. (Christophe et marine,2020)

ولكن بالرغم من ذلك تبقى ظاهرة الانتشار الواسع لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي محل تساؤل عن مدى تأثيرها الايجابي والسلبي على الطلبة في مختلف المجالات مما يدفعنا الى طرح التساؤلات التالية :

- ما هي وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما عند الطلبة؟
  - كم عدد الساعات الي يقضيها الطلبة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟
  - ماهي أهم المجالات الي يستخدم فيها الطلبة وسائل التواصل الاجتماعي؟
3. أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة المتغيرات التي ستتناولها بالدراسة وهي وسائل التواصل الاجتماعي، وما لها من تأثيرات نفسية واجتماعية وتربوية وثقافية ، إضافة إلى أهمية مجتمع الدراسة وهو الطلبة وما تمثله هذه الفئة داخل المجتمع نوعا وكما.

#### 4 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن ما يلي:

- أكثر وسائل التواصل الاجتماعي انتشارا واستخداما لدى الطلبة.
- معدل الاستخدام اليومي للطلبة لكل من الفيسبوك، التويتر، اليوتيوب، الانستغرام و الواتساب .
- مختلف المجالات التي يستخدم فيها الطلبة وسائل التواصل الاجتماعي.

#### 5. التعاريف الاجرائية للدراسة:

- وسائل التواصل الاجتماعي: هي جميع المنصات التبادلية و التفاعلية التي تتيح مشاركة المعلومات والنصوص والصور ومقاطع الفيديو بشكل سريع.
- الفيسبوك: هو من أشهر المواقع الالكترونية على الانترنت، ووسيلة لنشر الاخبار وتحقيق اهداف الفرد من تعلم وتسلية وترفيه، وهو فضاء يسمح بتكوين علاقات وتبادل للمعلومات.

- التويتر Twitter: وتعني التغريد وهو ما يظهر في شكل الطائر المعتمد ك - logo- وتقوم فكرته على ما يسمى بتقنية micro blogging ، أو التدوين المصغر من خلال تكوين شبكة اجتماعية تضم الأصدقاء والأقارب والمعارف.
- اليوتيوب youtube: هو موقع إلكتروني يسمح لمستخدمه، بمشاهدة وتحميل مقاطع فيديو متنوعة ، كما يعتبر أيضا منصة للتفاعل الاجتماعي.
- الانستغرام: هو تطبيق يسمح للمستخدم بأخذ الصور وتعديلها حسب الرغبة ومشاركتها مع الأصدقاء.
- وات ساب: هو تطبيق يسمح للمستخدم بإرسال الرسائل والدرشة ومشاركة مختلف الوسائط كالرسائل الصوتية والفيديو مع الأفراد والمجموعات.

#### 6. الاجراءات المنهجية للدراسة

##### - حدود الدراسة

أ- المجال البشري: طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة غليزان.

ب- المجال الزمني: أجريت الدراسة خلال الموسم الجامعي 2021/2022

--المنهج المستخدم: نظرا لطبيعة الموضوع وخصوصية الدراسة ، استخدم الباحث المنهج الوصفي.

- عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من 92 طالب وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة غليزان وتم اختيارهم بطريقة مقصودة، قصد تحقيق أهداف البحث.

الجدول رقم 1 : خصائص عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	البيانات الشخصية	
28,3%	26	ذكر	الجنس
71,7%	66	أنثى	

### أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث على الاستبيان، لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة وهو من إعداد الباحث، وتكون من مجموعة من المحاور اختيرت لتحقيق أهداف الدراسة ، فالمحور الأول فيشمل على 6 أسئلة تبين مختلف شبكات التواصل الاجتماعي، قصد معرفة أكثرها استعمالاً أما المحور الثاني فيتكون من 4 أسئلة تهدف الى تحديد مدة الاستخدام اليومي، لجميع شبكات التواصل الاجتماعي ، أما المحور الثالث فيتألف من 8 أسئلة اختصرت مختلف المجالات التي يمكن أن تستخدم من خلالها وسائل التواصل الاجتماعي.

### المعالجة الإحصائية:

بعد تشفير البيانات ومعالجتها باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، والتي اعتمدنا أساساً على التكرارات والنسب المئوية.

### مناقشة النتائج

#### المحور الأول: وسيلة التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً عند الطلبة

الجدول رقم 2: ترتيب أهم وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة عند الطلبة

الرقم	وسيلة التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
1	الفايسبوك	92	100%
2	يوتيوب	52	56,52%
3	انستغرام	52	56,52%
4	تيك توك	48	52,17%
5	الواتساب	16	17,39%

يلاحظ من خلال الجدول رقم 2 أن الفايسبوك أكثر وسيلة تواصل اجتماعي استعمالاً عند الطلبة بنسبة 100% ، بمعنى أن جميع أفراد العينة يملكون حساباً على الفايسبوك،

ويليه في المرتبة الثانية بالتساوي اليوتيوب والانستغرام بنسبة 56,52% ، ثم التيك توك بنسبة 52,17%، أما في المرتبة الخامسة الواتساب بنسبة 17,39% ، وفي المرتبة السادسة سناب شات بنسبة 4,34% أما في المرتبة الأخيرة تويتر بنسبة 00% ، أي أنه لا يوجد أي طالب من العينة يمتلك حسابا على التويتر.

### المحور الثاني: مدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عند الطلبة

الجدول رقم 3: مدة استخدام الفايسبوك

النسبة المئوية	التكرار	المدة المستخدمة
8,7%	8	أقل من ساعة
8,7%	8	[2-1] ساعة
21,7%	20	[4-2] ساعة
60,9%	56	أكثر من 4 ساعات
100%	92	المجموع

الجدول رقم 4: مدة استخدام اليوتيوب

النسبة المئوية	التكرار	المدة المستخدمة
7,69%	4	أقل من ساعة
38,46%	20	[2-1] ساعة
46,15%	24	[4-2] ساعة
7,69%	4	أكثر من 4 ساعات
100%	52	المجموع

الجدول رقم 05: مدة استخدام الانستغرام

النسبة المئوية	التكرار	المدة المستخدمة
38,46%	20	أقل من ساعة
53,84%	28	[2-1] ساعة
00%	00	[4-2] ساعة
7,69%	4	أكثر من 4 ساعات
100%	52	المجموع

الجدول رقم 6 : مدة استخدام التيك توك

النسبة المئوية	التكرار	المدة المستخدمة
%8,33	4	أقل من ساعة
%31,25	15	[ 2-1] ساعة
%10,41	5	[ 4-2 ] ساعة
%50	24	أكثر من 4 ساعات
%100	48	المجموع

الجدول رقم 7: مدة استخدام الواتساب

النسبة المئوية	التكرار	المدة المستخدمة
%18,75	3	أقل من ساعة
%75	12	[ 2-1] ساعة
%6,25	1	[ 4-2 ] ساعة
00	00	أكثر من 4 ساعات
%100	16	المجموع

الجدول رقم 8: مدة استخدام السناب شات

النسبة المئوية	التكرار	المدة المستخدمة
%00	0	أقل من ساعة
%100	4	[ 2-1] ساعة
%00	0	[ 4 -2 ] ساعة
%00	0	أكثر من 4 ساعات
%100	4	المجموع

### تعليق:

يلاحظ من خلال الجداول رقم 3،4،5،6،7،8 : الممثلة لمعدلات الاستخدام اليومية لوسائل التواصل الاجتماعي بأن الفايسبوك الذي احتل المرتبة الأولى فإن مدة استخدامه اليومية هي أكثر من 4 ساعات يوميا بنسبة 60,9% ، أما اليوتيوب من 2-4 ساعة يوميا بنسبة 46,15% ، و الانستغرام من 1-2 ساعة يوميا بنسبة 53,84% ، أما تيك توك فلأكثر من 4 ساعات بنسبة 50% أما فيما يتعلق بالواتساب و السناب شات فمن 1-2 ساعة بنسبة 75 % و100% على التوالي.

## المحور الثالث: مجالات استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي

الجدول رقم 9: ترتيب مجالات استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
التواصل مع الأصدقاء	2,78	0,50	كبيرة
الترفيه	2,78	0,41	كبيرة
متابعة الأخبار والمستجدات	2,60	0,49	كبيرة
البحث العلمي	2,23	0,58	متوسطة
متابعة الدروس	2,21	0,58	متوسطة
التسوق الإلكتروني (البيع، الشراء)	1,91	0,83	متوسطة
التواصل مع الأساتذة	1,30	0,46	ضعيفة
التواصل مع الإدارة	1,13	0,33	ضعيفة

- نلاحظ من خلال الجدول رقم 9 بأن التواصل مع الأصدقاء و الترفيه و متابعة الأخبار و المستجدات هي أكثر المجالات التي يستخدم الطلبة وسائل التواصل الاجتماعي فيها بدرجة كبيرة ،

أما البحث العلمي و متابعة الدروس و التسوق الإلكتروني فبدرجة متوسطة، وفيما يتعلق بالتواصل مع الأساتذة و الإدارة بدرجة ضعيفة K .  
مناقشة عامة لنتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الى معرفة و ترتيب وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة عند الطلبة والتي احتل فيها الفايسبوك المرتبة الاولى من أجل التواصل مع الأصدقاء و الترفيه و متابعة الاخبار و المستجدات بدرجة كبيرة بمعدل استعمال يومي قدر بأكثر من أربع ساعات ، ولقد بينت دراسة ( Melot et autres, 2016 )

عن ايجابيات استخدام الفايسبوك في الدراسات الجامعية عند طلبة الجامعة ببلجيكا و توصلت الى أن 42,06%

من عينة الدراسة تستخدمه من أجل الاتصال و عبرت على أنه أهم صفة ايجابية في الفايسبوك إضافة إلى تطبيقاته العملية و ما يميزها من سرعة و سهولة و إمكانية الوصول الى المعلومة في أي وقت و من خلال أي وسيلة كالهاتف أو الألواح الالكترونية.، و عزز

(Yang , 2003) هذا الطرح الذي يشير إلى أن التعلم الإلكتروني وتبادل المعلومات مع الآخرين يعزز أداء الطلبة ورضاهم كما تتفق مع دراسة (Belarbi, 2019) والتي أضافت إلى ما سبق أنه يساعد الطلاب على التواصل مع الأساتذة وطرح الأسئلة المتعلقة بالمحاضرة ، كما يعلن من خلاله عن فرص التوظيف الخاصة بالطلبة .

أما اليوتيوب الذي جاء في المرتبة الثانية وبمعدل استعمال يومي من ساعتين الى أربع ساعات أيضا من أجل الترفيه بالدرجة الأولى ، ما توافق مع إحصاء قام به معهد دراسات الرأي و التسويق الفرنسي (IFOP). والذي احتل فيه اليوتيوب المركز الثاني بعد الفيسبوك في دراسة شملت 2000 شخص متصفح للإنترنت. وما لفت الانتباه هو درجة الاستخدام المتوسطة في مجال البحث العلمي ومتابعة الدروس بالنظر الى طبيعة العينة الممثلة في الطلبة ولقد أعطت دراسة (Melot et autres , 2016) تفسيراً بأن وسائل التواصل الاجتماعي وأهمها الفيسبوك لا تتمتع بمعلوماتها بدرجة من الموثوقية ذلك لأنها متاحة للجميع. وذلك على عكس ما توصل اليه (Burhanli and Alpan , 2021)

الذي توصل في دراسته الى أن الأسباب التي تدفع طلبة الجامعة الى استخدام اليوتيوب في عملية التعلم هي احتياجات التعلم الفردية وسهولة الإدارة.

أما التواصل مع الأساتذة والإدارة فاحتل المراتب الأخيرة بدرجة استخدام ضعيفة، يمكن تفسيرها بأن اغلب الأساتذة لا يزالوا يعتمدون على الطرق التقليدية في التواصل المباشر مع الطلبة أو البريد الإلكتروني، أما فيما يخص التواصل مع الإدارة فلا تعتبره وسيلة اتصال رسمية بل تقتصر في استعماله على الإعلانات المستعجلة خاصة. على عكس ما توصل اليه (الجهني، 2017)، الذي توصل الى أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في تحقيق الطلاب لنسب عالية في التحصيل الدراسي، كما شجعهم على الإبداع كما ساعدت المدرسة على متابعة المستوى التعليمي للطلاب

## خاتمة

رغم الأهمية العظمى لعملية التواصل، وتسهيل وسائل التواصل الاجتماعي لها وجعلها متاحة في اي وقت وتحت أي ظرف، إلا أن مدة ومجالات استخدامها هي من تحقق الفعالية والتميز عند الطلبة، وبالرغم من أن نتائج البحث بينت بان الطلبة يستخدمونها في التواصل

مع الأصدقاء والترفيه ومتابعة الأخبار والمستجدات بدرجة كبيرة على حساب متابعة الدروس والبحث العلمي، ولكن هنا تجدر الإشارة إلى أن تعميم استخدام التكنولوجيا الرقمية في الوسط الجامعي هي إرادة إدارية تبدأ بتوفير الانترنت وجعلها متاحة للجميع وبالجودة المطلوبة، إلى تشجيع الاساتذة والطاقم الاداري على تحويل تعاملته الورقية الى رقمية. وهي خطوة نحو تحقيق الجودة في مؤسسات التعليم العالي.

### قائمة المراجع:

- 1- اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي شبكات التواصل والانترنت و التأثير على الأمن القومي والاجتماعي، المكتب العربي للمعارف، 2016، الطبعة الاولى.
- 2- سعد سلمان المشهداني، فراس حمود العبيدي، مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الاعلامية الجديدة، دار أمجد للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى 2020
- 3- خالد عبدالله الميلبي الجمي، اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الطلاب في تنمية التحصيل الدراسي في مادة البحث ومصادر المعلومات للمرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الاول، العدد الرابع، مايو 2017
- 4- Lionel Mélot, Albert Strebelle, Jérôme Mahauden, Christian Depover. *Le réseau social Facebook comme support d'apprentissage pour les étudiants universitaires. 7ème Conférence sur les Environnements Informatiques pour l'Apprentissage Humain (EIAH 2015), Jun 2015, Agadir, Maroc. pp.102*
- 5- BELAMBRI Roukaya, *Les avantages et les inconvénients de l'usage des réseaux sociaux à l'université, Revue du Laboratoire De La santé Mentale Et Neurosciences Vol 1 – N°1 Juin 2019.*
- 6- Heng-Li Yang, *EFFECTS OF SOCIAL NETWORK ON STUDENTS' PERFORMANCE: A WEB-BASED*
- 7- *FORUM STUDY IN TAIWAN, JALN Volume 7, Issue 3 — September 2003.*
- 8- Satı BURHANLI, Gülgün BANGİR-ALPAN, *Why Do University Students Prefer YouTube to Learn and Study?, Educational Policy Analysis and Strategic Research, VI6, N4, 2021.*